

الفائق في غريب الحديث

- نَوَى الشَّعَ : جَدَّ في طلبه أى من طَلَبَهَا جَادًّا في ذلك لِيَبْلُغَ غَايَتَهَا
أَعْجَزَتْهُ وَخَيَّبَتْهُ . دُبُّرًا : أى خرا وروى بالفتح ودُبُّرُ الشَّعِ ودَبُّرُهُ : عَقَبَةُ
وآخره . مهاجرًا : أى يهاجر فَلَبَّيْهُ لسانه ولا يواطئُهُ على الذكر . ابن عباس رضى الله
عنهما قال له رجل مِنْ بَلَدِهِمْ جَيْمٌ : ما هذه الْفُتْيَا التى قد شَعَّ بَتِ الناس ؟ أى
فرقتهم . والشَّعَّعُ من ضداد يكون التَّفْرِقَةُ والملاءمة وأصل الباب وما اشتق منه على
التفريق وكأنَّ الملاءمة إنما قيل لها شَعَّعٌ لأنها تقع عَقَبِيَّةُ التفريق وبعده فهى من باب
تسمية الشَّعِ باسم ما يُجَاوِرُهُ وَيُدَانِيهِ . قال فى قوله D وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ : الشُّعُوبُ : الْجُمُوعُ . والقَبَائِلُ : الْأَفْخَادُ يتعارفون بها . جُمُوعٌ كل
شَّعٍ : مُجْتَمَعٌ أصله يقال لَمَّا اجتمع فى الْغُصْنِ من بَرَاعِيمِ النَّسَبِ : هذا جُمُوعُ
الْثَّمَرِ . والعرب على ست طبقات : شَعَبٌ كُمُضَرٍ وَقَبِيلَةٌ كَكِنَانَةٍ وَعِمَارَةٌ كقريش وبَطْنٌ
كقُصَيٍّ وَفَخْدٌ كهاشم وفَصِيلَةٌ كالعباس . وقيل : الْجُمُوعُ الذين ليس لهم أصل نَسَبٍ فهم
متفرقون . قال ابن الأُسْلُتِ : ... مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمُوعٍ
والشُّعُوبُ كذلك لأنها متفرقة فى أَهْلِ نَفْسِهَا . وإن كانت القبائل وما وراءها تجتمع
إليها